

صفة الصفوة

قال لنا أبو بكر بن أبي طاهر وجدت في هذه الحكاية زيادة من رواية أخرى ليس من المروءة أن يخبر الرجل بسنّه لأنّه إن كان صغيراً استحقّوه وإن كان كبيراً إستهروه . وعنـه قالـ كانـ قدـ جـزاـ اللـيلـ ثـلـاثـةـ أـجـزـاءـ التـلـثـ الأولـ يـكـتبـ والـثـلـثـ الثـانـيـ يـصـليـ والـثـلـثـ الثـالـثـ يـنـامـ .

وعنه قالـ كانـ الشـافـعـيـ لـلـشـافـعـيـ فـيـ رـمـضـانـ سـتوـنـ خـتـمـةـ لـاـ يـحـسـبـ مـنـهـ ماـ يـقـرـأـ فـيـ الصـلـاـةـ . أبو بكر النيسابوري قالـ سـمعـتـ الـرـبـيعـ يـقـولـ كانـ الشـافـعـيـ يـخـتمـ كـلـ شـهـرـ ثـلـاثـيـنـ خـتـمـةـ وـفـيـ رـمـضـانـ سـتـيـنـ خـتـمـةـ سـوـىـ مـاـ يـقـرـأـ فـيـ الصـلـاـةـ .

وعن نهشل بن كثير عن أبيه قالـ أـدـخـلـ الشـافـعـيـ يـوـمـاـ إـلـىـ بـعـضـ حـجـرـ هـارـونـ الرـشـيدـ لـيـسـتـأـذـنـ لـهـ وـمـعـهـ سـرـاجـ الـخـادـمـ فـأـقـعـدـهـ عـنـدـ أـبـيـ عـبـدـ الصـمدـ مـؤـدـبـ أـوـلـادـ هـارـونـ الرـشـيدـ فـقـالـ سـرـاجـ لـلـشـافـعـيـ يـاـ أـبـاـ عـبـدـ اـهـؤـلـاءـ أـوـلـادـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـهـذـاـ مـؤـدـبـهـمـ فـلـوـ أـوـصـيـتـهـ بـهـمـ فـأـقـبـلـ عـلـيـهـ فـقـالـ لـيـكـنـ أـوـلـ مـاـ تـبـدـأـ بـهـ مـنـ إـصـلـاحـ أـوـلـادـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ إـصـلـاحـكـ نـفـسـكـ فـإـنـ أـعـيـنـهـمـ مـعـقـودـةـ بـعـيـنـكـ فـالـحـسـنـ عـنـهـمـ مـاـ تـسـتـحـسـنـهـ وـالـقـبـيـحـ عـنـهـمـ مـاـ تـكـرـهـهـ عـلـمـهـمـ كـتـابـ اـهـ وـلـاـ تـكـرـهـهـمـ عـلـيـهـ فـيـمـلـوـهـ وـلـاـ